

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

(تولَّيْتُ عني حين لَـ ليَ مَذْهَبٌ ... وغادرت ما غادَرْتُ بين الجوانح) .

فقال : لولا أنه لا يَحْسُنُ لشيخ مثلي الذَّخِيرُ لَنَذَرْتُ حتى يَسْمَعَ هشامٌ على سريرهِ .

- ويلي ذلك أخبرني فلان وأخبرنا فلان ويُسْتَدْحَسُنُ الإفراد حالة الأفراد والجمع حالة الجمع كما تقدم .

قال ثعلب في أماليهِ أخبرنا أبو المنهال قال أخبرنا أبو زيد قال : السانح الذي يليك مَيَّامَنهُ إذا مرَّ من طير أو طيبٍ أو غيره والِبَّارِح الذي يليك مَيَّاسِرُهُ إذا مرَّ بك وإن استقبلك فهو ناطح وإن استدبرك استدباراً فهو قَاعِيد وإن مرَّ مُعْتَرِضاً قريباً فهو الذابح وأنشد للخطيم : - من الطويل - .

(بِرِيحاً وشرُّ الطير ما كان بارحاً ... بشؤمي يديه والشَّواحج بالفجر) .
يريد وشرها الشواحج بالفجر يريد الغرَّبان وقال في مصادر هذه الجوارى وهي تمر به فيزجرها وكلها عندهم طائر في موضع الزجر وإن كان طيباً أو غيره : سَدَج يسَدَج سُنوحاً وسَدَحاً وبَرَح يبرُح بروحاً وبرحاً ونطح ينطح نَطْحاً وقَعَد الطائر مكسورة العين يقعد قَعْداً وذبح يذبح ذبحاً قال أبو زيد : وإنما قال الخطيم : بِرِيحاً على لَفْظ سنيح وذبح وقَاعِيد .

- ويلي ذلك أن يقول : قال لي فلان قال ثعلب في أماليهِ : قال لي يعقوب : قال لي ابنُ الكلبى : بيوتُ العرب ستة : قُبَيْسَة من أَدَمَ ومظَلَّسَة من شعر وخباءٌ من صوف وبجَادَ من وَبَرٍ وخَيْمَة من شَجَرٍ وأُقْنَة من حجر .

ويلي ذلك أن يقول : قال فلان بدون لي قال ثعلب في أماليهِ : قال أبو المنهال قال أبو زيد : لستُ أقولُ : قالت العربُ إلّا إذا سمعته من هؤلاء : بكر بن هوازن وبني كلاب وبني هلال أو من عالية السافلة أو سافلة العالية وإلّا لم أقلُ : (قالت العرب) .

قال : وعرضتُ قوله على الأخفش صاحب الخليل وسيبويه في النحو فجعل